الفصل السابع

الحيوانات الأليفة.. وصحة الإنسان

الحيوانات المنزلية الأليفة.. خطر على الصحة:

يمكن أن تكون الحيوانات الأليفة سببًا فى إنتقال بعض الأمراض إما عن طريق البكتريا، الفيروس، الطفيليات، الحساسية... الخ، وأحيانا تكون الإصابة مميتة، وبعضها خطر على الصحة وعلى وجه الخصوص بالنسبة للمرأة الحامل.

بالنسبة للحيوانات قد تظهر عليها أعراض هذه الأمراض أو لا تظهر (تعتبر الحيوانات فى هذه الحالة حاملة للمرض) وبهذا تصبح خطرًا على الصحة العامة.

تجنب الإصابة بالحساسية:

يتسبب ريش وزغب الطيور فى إصابة أفراد معينين بالحساسية المفرطة التى تصيب الأجهزة التنفسية (الربو - التهاب غشاء الأنف المخاطى المزمن - الزكام) كما تصيب الجلد (الإكزيما - الحمرة.... إلخ).

وفى هذه الحالة يجب إقصاء هذه الحيوانات على وجه السرعة، كما يجب التخلص من كافة مستلزمات هذه الحيوانات (الأغطية - السلال... إلخ) كما يجب تطهير جميع الأماكن التى تعودت هذه الحيوانات العيشة فيها.

تجنب الإصابة بالحمى المتموجة (البروسيلا - الإجهاض المعدى)

أعراض هذا المرض: حدوث اضطرابات فى السلوك مع ارتفاع متقطع لدرجات الحرارة، عرق غزير، آلام فى المفاصل والعضلات

تتعرض الكلاب والأرانب المصابة بهذا المرض للإجهاض والتهاب فى الخصية

ويصبح الفرد ملوثًا بهذا المرض عند ملامسة للجنين أو المشيمة لأنثى الحيوانات، التى تم إجهاضها، وعلى هذا يصبح من الضرورى للشخص الذى تضطره الظروف لملامسة هذه الأعضاء أن يحرص على ارتداء قفاز، والإسراع بعرض هذه الأحشاء على الطبيب البيطرى، ولا توجد حتى الآن وسيلة للتطعيم ضد هذا المرض سواء للإنسان أو الكلاب.

وعمومًا عند التأكد من إصابة الكلاب بهذا المرض فإننا ننصح بضرورة التخلص من هذا الحيوان بوسيلة قتل مأمونة ورحيمة قدر المستطاع.

تصاب الأبقار والأغنام والماعز بمرض الحمى المتموجة (الإجهاض المعدى) وبناء عليه تزايد احتمالات أن يكون اللبن الناتج من إناث هذه الحيوانات ملوثة بجراثيم هذا المرض مما يعنى انتقال المرض لكل من يتناول هذا اللبن الملوث.

مرض القلاع:

تظهر الأعراض على شكل التهابات جلدية والتهاب فى الأغشية المخاطية للفم - تحت الإبط - خن الورك - تحت الثدى وبالنسبة للطيور فإن هذا المرض يصيب القناة الهضمية مع تناقص فى الشهية، وتميل الطيور للانبطاح.

تصاب الكلاب والقطط والفئران الصغيرة والأرانب الردمية بهذا المرض، ويجب فى هذه الحالة علاج جميع الطيور والحيوانات المصابة، كما ننصح بعدم الاتصال المباشر بهذه الطيور المصابة (وضع الفم فى منقار الطائر).

الجرب.. مرض معدى شديد الخطورة:

تحدث الإصابة به بسبب انتشار بعض أنواع القراد، وتظهر الأعراض على شكل التهابات جلدية مصحوبة برغبة شديدة فى الهرش والاحتكاك. وهو مرض معد جدًّا، ويحدث أحيانا انتقال المرض من الحيوانات إلى الإنسان ويجب التخلص من أى حيوان تظهر عليه أعراض سقوط الشعر واشتداد الهرش وفى هذه الحالة يجب تطهير جميع الأشخاص المخالطين لمثل هذا الحيوان (راجع الصفحات السابقة).

لدغ البعوضة.. خطر داهم:

تظهر الأعراض على شكل ارتفاع شديد فى درجة الحرارة، مصحوبة بأنيميا حادة والإصابة بالهزال.

تظهر الأعراض على الكلاب على شكل التهابات جلدية مع التهاب فى ملحمة العين مع الإحساس بالخمول وفقدان الشهية للطعام... إلخ.

تنتقل الإصابة من الحيوان إلى الإنسان والعكس بالعكس عن طريق البعوضة، وتعتبر أفضل الوسائل للوقاية ممن هذا المرض هى القضاء على البعوضة الناقلة للمرض.

التهاب السحايا (غشاء المخ والحبل الشوكى):

تظهر الأعراض على الرجال فى صورة التهاب لغشاء المخ والحبل الشوكى أما بالنسبة للمرأة الحامل فتكون الإصابة بهذا المرض مسئولة عن سقوط الحمل، أو نزول الجنين ميتًا، أو ولادة طفل حى لكنه سرعان ما يموت بتأثير تعفن الدم.

تظهر الأعراض على الكلاب والأرانب بحدوث الإجهاض والعصبية الزائدة، وبالنسبة للطيور يعتبر تعفن الدم هو المرض الرئيسى.

يصبح الشخص ملوثًا بجراثيم هذا المرض بمجرد ملامسة نواتج عملية الإجهاض عند الحيوانات باليد المباشرة ودون الاحتياط بارتداء قفاز فى اليد، كما يجب تطهير مكان عملية الإجهاض بسرعة وعناية فائقة.

الاحتراس من الطفيليات الخارجية:

كثيرًا مايعلق فى شعر وريش القطط والكلاب والطيور والحيوانات القارضة الكثير من الطفيليات الخارجة (البراغيث - القمل... إلخ) وهى مسئولة بصورة مباشرة عن حدوث التهابات الجلد وازدياد الإحساس والرغبة فى الهرش والأكلان كما أنها مسئولة عن نقل بعض عوامل التعفن.

وللأسباب السابقة يجب العناية بنظافة وتطهير حيوانات المنزل الأليفة كالقطط والكلاب.

الاحتراس من الطفيليات الداخلية:

تعتبر القناة الهضمية والجهاز التنفس للكلاب - القطط - الطيور - الحيوانات القارضة مأوى هامًا للعديد من الطفيليات (الإسكارس - الإنكلستوما - الدودة الخيطية.. إلخ) وتنقل هذه الطفيليات بسهولة من الحيوانات المصابة إلى الإنسان.

ولهذا السبب يجب تقديم الأدوية الطاردة والقاتلة لهذه الطفيليات إلى الحيوانات المنزلية كوسيلة وقائية وعلاجية.

وعند مصاحبة هذه الحيوانات للتنزه باعد بينها وبين عادة التشمم للبراز الذى يصادفه أثناء التجوال، يجب غسل الأيدى بعناية فائقة عند ملامستها لحيوان مصاب بهذه الطفيليات.

ممنوع السماح للحيوانات بلعق جلد الإنسان:

تنقل البكتريا من الجنس Pasteuiella من الحيوانات الحاملة لهذه البكتريا (الكلاب -

القطط - الأرانب - الفئران - الطيور) إلى الإنسان عن طريق العض أو اللدغ أو اللسع أو الخدش... إلخ.

عندما يقوم الحيوان المصاب بلعق الإنسان الذى يتصادف وجود جرح أو خدش فى منطقة اللعق يتعرض الإنسان للإصابة بالتهاب موضعى الأمر الذى يساعد فيما بعد للتعرض إلى خطر الإصابة بالأمراض المختلفة.

وفى حالة وجود جروح أو خدوش صغيرة يجب فى الحال تجنب حدوث لعق الحيوانات، كما يجب إجراء عمليات تطهير سريعة ومأمونة لمكان العض أو اللعق أو الخربشة... إلخ.

داء الكلب... مرض مميت:

ينتقل هذا الداء من الكلاب أو القطط أو الثعالب... الخ وهو مميت لكل من الإنسان والحيوان. ويجب المسارعة عند الإصابة بالعض بالتطعيم ضد هذا المرض فى المستشفيات المتخصصة.

الاحتراس من تناول مواد غذائية ملوثة:

تحدث الإصابة غالبًا عند تلوث المواد الغذائية بالبكتريا من جنس السالمونيلا، وعندها تظهر الأعراض التالية. نزلة معوية مصحوبة بارتفاع فى درجات الحرارة - آلام فى العضلات التوعك، وانحراف المزاج.

تعتبر القطط والكلاب المصابة حاملة للعدوى وتظهر عليها أعراض النزلات المعوية أما بالنسبة للطيور فتظهر عليها الأعراض على صورة إسهال وأعراض عصبية. كما أن الكثير من الحيوانات القارضة تعتبر مصدرًا هامًا للعدوى.

ويعتبر الإنسان ملوثًا بمجرد ملامسته للحيوانات المصابة، ولهذا السبب يجب توجيه عناية خاصة لتطعيم الحيوانات ضد هذا المرض، كما يجب الحرص عند تناول هذه الحيوانات أو ملامسة إفرازاتها خوفًا من انتقال العدوى.

تنبيه هام: يتعرض الإنسان للإصابة بهذا المرض عند تناول مواد غذائية ملوثة بميكروب السالمونيلا (لحم - بيض - لبن... إلخ) وعلى هذا تعتبر عمليات الغلى والتسخين والتعقيم والتطهير واتباع الوسائل الصحية المناسبة عند إعداد وتجهيز الأطعمة، تعتبر كلها من الأساسيات الأولية التى تضمن عدم الإصابة بهذا المرض، ولذا نوجه نصيحة أخيرة بضرورة اتباع التعليمات الصحية المناسبة قبل الإقدام على تناول المواد الغذائية.

تجنب الإصابة بالقراع:

تحدث الإصابة بهذا المرض من فطريات طفيلية مجهرية، ومرض القراع يصيب الإنسان والحيوان على حد سواء (الكلاب - القطط - الأرانب) وتظهر الأعراض على شكل التهابات جلدية مصحوبة بتساقط غزير للشعر.

وتحدث الإصابة عن طريق الملامسة المباشرة وعلى هذا يجب توجيه عناية خاصة لعلاج الحيوانات المصابة، والامتناع عن الملامسة لهذه الحيوانات بالأيدى العادية ويجب عند الاقتضاء ضرورة إرتداء قفاز قبل ملامسة الحيوانات المصابة.

التطعيم لتجنب الإصابة بمرض السل الرئوى:

تصاب الكلاب والقطط والببغاء بمرض السل الرئوى وتنتقل الإصابة فيما بعد للإنسان.. ويجب إعدام جميع الحيوانات المصابة بهذا المرض، ويعتبر تطعيم الإنسان من هذا المرض من باب الإجراءات الوقائية فقط.

مقاومة الطفيليات الخارجية:

تحدث الإصابة بسبب بعض البكتريا التى تصيب الإنسان بداء التُلَريات (داءٌ يصيب القوارض والإنسان وبعض الحيوانات الداجنة) وتظهر الأعراض على شكل ارتفاع درجة الحرارة، آلام فى العضلات والمفاصل ويتبع ذلك إصابة بعض الغدد الليمفاوية، مع احتمال إصابة باطن العين - التهاب رئوى وأمراض الجهاز الهضمى والأمعاء. قد يكون المرض مميتا بالنسبة للقوارض، وهو يصيب أيضًا القطط والكلاب والطيور.

وينتقل المرض إلى الإنسان عن طريق لدغ البراغيث والقمل والقراد، وعن طريق شرب الماء الملوث ببراز القوارض. وللأسباب السابقة يجب عمل برنامج لمقاومة الطفيليات الخارجة التى تتطفل على الحيوانات.

بعض الأمراض التى تنقلها الحيوانات

المرض	الكلاب	القطط	الأرانب	الفئران	الطيور
الحساسية المفرطة	×	×	×	×	×
البروسيلا (الإجهاد المعدى)	×		×		×
مرض القلاع	×	×		×	×
الجرب	×	×	×		×
الطفيليات الخارجية	×	×	×	×	×
الطفيليات الداخلية	×	×	×	×	×
التهاب السحايا وغشاء المخ والحبل الشوكى)	×	×			×
داء الكلب	×	×			
السالمونيلا	×	×			×
القراع	×	×	×		
السل الرئوى	×	×			
التلريات	×	×	×	×	×

القواعد الصحية العامة للاعتناء بالحيوانات المنزلية:

عند شراء أى حيوان يجب عرضه على الفور على الطبيب البيطرى الذى يقوم بإعداد خطة للمحافظة على صحة هذا الحيوان، ويقوم فى نفس الوقت بتسجيل احتياجاته الغذائية، كما يقوم بتحديد برنامج للتطعيمات اللازمة للمحافظة على صحة هذا الحيوان، والواقع أن الدقة فى اتباع تعليمات الطبيب البيطرى لا يعنى المحافظة على صحة الحيوان فقط وإنما يعنى أيضًا المحافظة على صحة الأشخاص المحيطين به.

عند الرغبة فى اقتناء حيوان شارد من الشوارع يجب اتباع نفس القواعد السابقة بدقة أكثر كما يجب عدم ملامسة هذا الحيوان قبل العرض على الطبيب البيطرى الذى يحدد الحالة الصحية لهذا الحيوان، كما يقوم بمعالجته من الأمراض.

يجب اتباع القواعد الصحية السليمة عند تغذية حيوانات المزرعة، كما يجب ضبط كميات الغذاء

المقدمة وفقًا للاحتياجات الغذائية، وعلى العموم يجب تخصيص أدوات وأوعية خاصة بالحيوانات ولا يتم استعمالها للآدميين بصفة قطعية.

عند اصطحاب الحيوانات للنزهة، يجب منع الحيوان من الشمشمة فى البراز - البول - البصاق (مصادر التلوث) أو الشرب من ماء ملوث.

بالنسبة للحيوانات المنزلية الأليفة يجب تحضير وعاء خاص للحيوان كى يتبول ويتبرز فيه.. هذا الوعاء يجب تنظيفه بعناية بالغة.

يجب التأكد من خلو الحيوانات المنزلية من الطفيليات الخارجة، حيث يجب إجراء عمليات التطهير وتقديم الأدوية الطاردة للديدان بصفة دورية وبطريقة منتظمة.

ممنوع بصفة قطعية السماح للحيوانات المنزلية بممارسة عادة اللعق لوجه الإنسان أو أى جزء من جسمه يجب الإسراع بغسل الأعضاء التى يقوم الحيوان بلعقها بسرعة وعناية فائقة. يجب الإحاطة بأن عادة تقبيل الحيوانات تعتبر من العادات الرديئة والقبيحة، كما أن الاعتياد على وضع فم الإنسان فى منقار الطيور من الأمور غير المستحبة يجب الاعتناء بغسل اليدين بكل إتقان وعناية عقب الانتهاء من مداعبة أى حيوان.

عند الإصابة بالخربشة أو العض من أى حيوان يجب الاعتناء بغسل وتطهير مكان الجرح والأفضل فى حالة عدم القدرة على الإمساك بالحيوان المتسبب فى الحادث يفضل الإسراع بالعرض على الطبيب خوفًا من الإصابة بداء الكلب.